

القرآن في الإسلام

(88) ويجركم من عذاب أليم* ومن لايجب داعي ا[] فليس بمعجز في الأرض وليس له من دونه أولياء أولئك في ضلال مبين(1). تدل هذه القصة على أن الجن كالأنس لهم وجود مستقل و ارادة وادراك وتكليف، ونجد أيضا في الآيات التي تصف أحوال القيامة ما يدل على ما نستفيدة من هذه الآيات الكريمة. 4 صرخة الضمير: يستفاد من التفسير المذكور سابقا أن النبوة والرسالة هي صرخة الضمير للإصلاح الاجتماعي العام الشامل، والسعي في رفع المساوء الاجتماعي وابدالها بما يضمن للمجتمع السعادة والرفاه. ولكن المستفاد من القرآن الكريم خلاف هذا المعنى فإنه يقول: (ونفس وماسواها * فألهمها فجورها وتقواها)(2). ومعنى هذا أن كل انسان يعرف أعماله الحسنة والسيئة بما أوتي من صفاء الضمير فيدرك به صرخة الوجدان الإصلاحية الا أن هناك من يهتم بهذه الصرخة فيصبح من السعداء ومن لايعتنى بها فيعود من الأشقياء، كما قال تعالى: (قد أفلح من زكاها* وقد خاب من دساها)(3). _____ (1) سورة الأحقاف: 29 32. (2) سورة الشمس: 7 8. (3) سورة الشمس: 9 10.